



أدوار الأستاذ الجامعي

إن استخدام الجمع في هذه الجزئية مُتعمدٌ لأنك ستؤدي أدواراً عديدة كأستاذ في الجامعة. تشمل هذه الأدوار خبير المادة ومنسق عملية التعلم والقُدوة والمستشار للطلاب وممثل القسم وموظف في الجامعة. قد تكون هذه الأدوار مكافئةً جداً وقد تكون شاقّة جداً اعتماداً على الوضع.

إن مسؤولياتك كأستاذ قد تكون واحدة أو عدة مما يأتي: التصحيح وتولي الحلقات الدراسية والنفاشات ودورات المختبر وإعداد مواد التدريس وإلقاء المحاضرة. ومن مسؤولياتك أيضاً تصحيح الاختبارات والإشراف عليها ؛ فإن ذلك يتطلب وجود الأستاذ حتى انتهاء فترة الاختبارات. قد يأتي أسبوع أو أسبوعان تعمل فيه أقل من عشر ساعات وستود لو تعرف ما إن كانت مدة فترة العمل ستزداد. وقد تحتاج إلى التعرف على مسؤولياتك بوضوح أكبر.

إن الدور الذي ستقوم به والمسؤوليات التي ستؤديها تختلف من قسمٍ إلى آخر. وإن الغرض من هذه المقالة هو توفير العون والموارد المطلوبة لمجموعة كبيرة من أدوار الأستاذ ومسؤولياته.

المسؤوليات/ الأخلاقيات والأستاذ :

إن الأساتذة لديهم مسؤوليات تتعلق بـ : (1) المعايير المهنية للتخصص (2) والمعايير الأكاديمية العامة للجامعة (3) والقسم الذي يعمل فيه الأستاذ (4) والطلاب (5) والأكاديميين الذين يعمل معهم (6) وأنفسهم. كما تحمل الأدوار المتنوعة التي يقوم بها الأستاذ إمكانية حدوث تناقض جلي في الأهمية. لا نقصد توفير معايير أساسية للتقييم وحل هذه المشكلات, وإنما نقصد توفير صورة واقعية للمسؤوليات وما تتضمنه من الواجبات الأخلاقية.

(1) معلم :

فبكونك معلماً , تتعلق مسؤولياتك أصلاً بالطلاب. لذلك أظهر لهم أنك تريد مساعدتهم في عملية التعلم. يجب عليك:

أ- ضمان أن الطلاب يعرفون من أنت.

ب- متابعة تقدم المقرر الدراسي.

ت- التعرف على المواد المستخدمة في المقرر الدراسي.

ث- أن تكون دائماً في عون الطلاب خصوصاً أثناء أوقات عملك في المكتب.

ج- استخدام أساليب وطرق تدريس مناسبة.



(2) مهني :

فبصفتك مختصاً , يجب أن تمثل قسمك بكونك مُطَّلِعاً بموضوع المادة (قدر الإمكان). فمن مسؤولياتك:

- أ- القراءة الكافية حتى تتمكن من الإجابة عن أسئلة الطلاب بعناية ودقة.
- ب- تذكر مركزك في القسم ولا تجعل من نفسك مصدر السلطة.
- ت- أن تكون صادقاً فكرياً والاعتراف عند عدم معرفة الإجابة عن سؤال أي طالب.

(3) مستشار :

سيأتي إليك الطلاب لأخذ النصيحة. فبصفتك مستشاراً, يجب أن:

- أ- تحترم الطلاب الذين يأتون إليك من أجل المساعدة احرص ألا تكون الأمر عليهم ولا تتلاعب بهم.
- ب- تُحيل التلاميذ الذين لديهم مشكلات شخصية وأكاديمية شديدة إلى مركز الارشاد أو غيره من الجهات المناسبة.
- ت- تنظر في احتياجات الطلاب الشخصية عند إعطاء النصيحة بشأن اختيار المقرر الدراسي (قدراتهم واهتماماتهم, إلخ).
- ث- تضمن في دورك كوسيط أن تكون محايداً.



(4) بناء الثقة مع طلابك :

إن أهمية الثقة في علاقة الطالب بالاساتذ لا يمكن زيادة التأكيد عليها. هناك عنصران للفوز بهذه الثقة وهي مصداقية المعلم ، و موثوقيته.

- أ- لا تنكر مصداقيتك. إن من المهم تقدير أفكار الطلاب وتجاربهم وقدراتهم لكن احذر من تفويض مصداقيتك أو التقليل منها. كن واثقاً من أنك استحققت مركزك كأستاذ.
- ب- تأكد من أن كلماتك وتصرفاتك منسجمة. تجنب أن تقول شيئاً وتعمل شيئاً آخر وأن تتبنى مبادئ لا تؤمن بها أو تنفذها.
- ت- كن مستعداً للاعتراف بأخطائك. فإن مثل هذا الاعتراف سيساعد على تقليل التوتر الذي يشعر به الطالب بشأن رغبته بأن يراه الزملاء والمعلمين مثالياً.
- ث- اكشف عن جوانب من شخصيتك غير مرتبطة بالتدريس. عندما تكشف عن جوانب من شخصيتك غير مرتبطة بالتدريس, سوف تبدو أكثر إنسانية بالنسبة للطلاب.

ج- بين للطلاب أنك تأخذهم بمحمل الجد. استمع جيداً عندما يعبر لك الطلاب عن مخاوفهم ومشكلاتهم وما يقلقهم. أعطهم فرصاً للتحدث عن ما يجول في خواطرهم وشجعهم على ذلك. لا تدع أي أمر يمر من دون حل.

ح- لا تفضل بعضهم على بعض ، فإن ذلك يبطل مصداقية الاستاذ. وتجنب إظهار هذا التمييز بتلميحات شفوية أو غير شفوية. انتبه إلى الدلال الرمزية لتصرفاتك وتأكد من أن يراها الطلاب.

المراجع :

مُقتبس من بروكفيلد, إس. (1990). المعلم الكفاء . سان فرانسيسكو: جوسي-باس

► Adapted from Brookfield, S. (1990). The Skillful Teacher. San Francisco: Jossey-Bass.

